

السجود في حياة الصحابة | الليلة 20 | #كلمات_التراويح | د . أحمد جلال

أحمد جلال

فيه شهر الخير يا اعظم شهري انزل الله به يغفر الله لمن صام احتسابا كلما اسلف من ذنب ووزر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ياه والاكل للدرجة دي كده بس! السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. آآ في البداية احبابي انا وبأكد على ان الهدف من وراء سلسلة هذا العام الحديث عن الصحابة من خلال قرآن هو بناء جيل مرتبط اوي بالقرآن مرتبط - 00:00:40

الصحابة رضوان الله عليهم. ان شاء الله مع بداية كل درس اؤكد بالهدف ده. لان الهدف كل ما هيتكرر على اذانا على طول ان شاء الله استقر في قلوبنا بعد ذلك. النهاردة باذن الله تبارك وتعالى مع اية من الايات التي تحدث فيها ربنا تبارك وتعالى عن الصحابة. هندور في فلك - 00:01:00

في هذه الاية وناخذ واحد من الصحابة كانموذج مطبق لهذه الاية او انموذج وقعت عليه هذه الاية او نزلت بسببه هذه الاية ونحاول ان احنا نقول يا جماعة هو ده المنهج نمشي عليه. الله سبحانه وتعالى وهو يتكلم عن ابرز ما يميز الصحابة في اواخر سورة الفتح - 00:01:20

اللي ربنا سبحانه وتعالى تكلم فيها عن فتحه على الصحابة. سواء الفتح الديني او الفتح الاخروي. سواء الفتح الديني او الفتح الديني الله سبحانه وتعالى تكلم عنهم وعن السر وراء هذا الفتح العظيم. انه يفتح لهم في الحديبية ويفتح لهم في غزوة آآ فتح مكة - 00:01:40

ثم يفتح عليهم بنزول السكينة ثم يفتح عليهم بالغنائم سم يفتح عليهم بالتنكيل في الارض ثم يفتح عليهم الدنيا كلها بعد فتح مكة الله سبحانه وتعالى يذكر السبب. عايز تعرف ليه ربنا فتح عليهم كل هذا الفتح؟ لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - 00:02:00

فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وااثابهم. فانزل السكينة عليهم وااثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما. عايز تعرف الفتح ده كله كان ليه؟ انما كان هذا الفتح بسبب اخر اية وجدت في السورة - 00:02:20 محمد رسول الله. عليه الصلاة والسلام. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. ها؟ ها؟ تراهم قم ها ركاعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ها سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:02:40

عبادة الصحابة فتح ربنا سبحانه وتعالى المبين للصحابة انما كان بسبب عبادتهم وطاعتهم لربهم سبحانه وتعالى بسبب ان كانت قلوبهم دائما مربوطة بالله سبحانه وتعالى. بسبب ان ربنا سبحانه وتعالى يعني رأى من قلوبهم كل خير - 00:03:00

رغم قلوبهم الاقبال على الله. رأى من قلوبهم دائما حبا له. ورأى من اجسادهم سجودا وركوعا دائما. السجود في الاية دي ربنا ذكر السجود مرتين تراهم ركعا سجدا وبعد ذلك سيماهم في وجوههم من اثر السجود هو ده درس النهارده - 00:03:20

درس النهارده ان الصحابة كان لهم حال عالي جدا مع الله سبحانه وتعالى. وبخاصة في السجود. وبخاصة في السجود ربنا يبارك لنا

في الوقت علشان نقدر يعني نلاحق على درس النهاردة لان درس النهاردة عظيم جدا. بصوا احبابي ما تنسوش ربنا سبحانه -

00:03:40

تعالى لما خلق الانسان جعل اكرم شئ في الانسان وجهه وجعل اكرم ما في هذا الوجه ولما خلق الله عز وجل الخلق جعل اذل ما في

هذا الخلق واحقر ما في هذا الخلق التراب - 00:04:00

جعل احقر ما في هذا الخلق التراب. علشان كده النبي كان بيقول ايه؟ رغم انف امرئ فاظفر بذات الدين ايه؟ ها؟ النبي لما يحضر خد

بالك لو ما خدتش صاحبة الدين تربت يداك هتذل وهتفتقر. فاذا تغلب الانسان على نفسه فوضع - 00:04:20

اعظم واكرم ما عنده وهي الجبهة. على احقر ما يراه وهو التراب كلما على قدره وارتفع شأنه عند ربه سبحانه وتعالى. علشان كده

النبي كان ربنا بيقول له ايه؟ واسجد ها كلا لا تطعه واياه؟ واسجد واسجد - 00:04:40

ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن السجود وما يتعلق بالسجود في القرآن في اكثر من اثنين وتسعين موطن. ده ان دل فانما على عظيم

قدر السجود. قد ايه الصحابة رضوان الله عاشوا بالسجودهم؟ عاشوا حياة طيبة بهذا السجود. النبي صلى الله عليه وسلم -

00:05:00

يأتيه ربيع بن كعب الاسلمي اللي كان خادم له صلى الله عليه وسلم. فيقول له يا رسول النبي بيسأله بعد ما اعد له الطهور واعد له

النعل. فالنبي حب يكفي - 00:05:20

وعلى هذا فقال له سلني يا ربيعة. اطلب اي طلب يا ربيعة؟ قال يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة. انا عايز اكون معك في

الجنة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يدور على اعظم عمل ممكن يخلي الانسان يكون معه في الجنة؟ فقال له صلى الله عليه وسلم اذا

اعني - 00:05:30

على نفسك بايه؟ بكثرة السجود. اسجد اكثر تقرب اكثر. كل ما الانسان هيسجد لربنا سبحانه وتعالى اكثر واكثر يقرب من ربنا اكثر

واكثر. سيماهم في وجوههم. سيما دي في الدنيا ولا في الآخرة؟ لا لا لأ ده هي في الدنيا والآخرة. الاثنين مع بعض. سيماهم في

وجوههم. كل - 00:05:50

لما هتغفن راسك في التراب اكثر. كل ما هتسجد لربنا سبحانه وتعالى اكثر واكثر. كل اما هيكون قلبك معلق بالصلاة والسجود اكثر

واكثر كلما يضيي الله عز وجل عليك من نوره. بيسأله الحسن يا ابا سعيد لما لما وجوه المتجهدين اكثر الناس نورا - 00:06:10

لوجوه الناس اللي بتتجهد بالليل وبتصلي قيام ليل وبتتجهد في صلاة التراويح. الناس دي دايمًا وجوهها منورة. قال اقوام خلوا

بالرحمن فكساهم نورا من نوره. ربنا ينور وجوهكم وقلوبكم يا رب. هذا النور في الدنيا. والنور برضه في الآخرة بالسجود. النبي -

00:06:30

صلى الله عليه وسلم في حديث بيقول ليتنا نرى اخواننا. قالوا يا رسول الله اولسنا باخوانه؟ قال لا. انتم اصحابي. ولكن اخواني

اقوام يأتون من بعدي امنوا بي ولم يروني. قالوا يا رسول الله وكيف تعرفهم؟ نسي رسول الله جم من بعدك. امنوا بك وما يشوفكش

- 00:06:50

وانت ما شفتهمش هتعرفهم ازاي يوم القيامة؟ انت هتعرف ده ازاي؟ واياه يعرفك ازاي؟ وانت وانت وانت هيعرفنا ازاي؟ فقال النبي

صلى الله عليه وسلم رأييت لو ان رجلا له صيغة صيغة اعزكم الله يعني حظيرة مسلا زريبة مسلا فيها خيل دهم بهم. خيل سوداء ما

فيش فيها ايون اخر. سوداء - 00:07:10

تماما ومن بينها فرس اغر محجل. وشه فيه نور وشه فيه بياض. ايديه ورجليه فيه بياض. اكان يعرفه قلنا بلى يا رسول الله. نعم

يعرفك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وان امتي انتم. انتم اخوان النبي انتم. وان - 00:07:30

يدعون يوم القيامة غرا وشوشهم مليانة نور سيماهم في وجوههم غرا من اثار السجود محجلين ايديهم رجليهم فيه بياض من اثار

الوضوء. من اثار الوضوء. علشان كده يا اخواني قدر السجود لا يعرف الانسان قدره حقيقة الا يوم القيامة - 00:07:50

لما يبقى رايح على النبي علشان يشرب من ايد النبي شربة ماء من على حوض النبي في اليوم شديد الحر. والنبي صلى الله عليه

وسلم يقول انت تشرب انت ما تشربش. طب ده ما يشربش - 00:08:10

يا رسول الله ما عليهنش علامة ان ده من امتي وانت هتعرف مين؟ نور السجود باين على وجهك. نور السجود باين على وجهك. مش كده وبس. يوم القيامة انما يا احبابي على الصراط على اخطر مرحلة من مراحل الصراط. قل النبي صلى الله عليه وسلم يأمر كل

امة تتبع من كانت تعبد. اللي كان بيعبد الشمس يتبع الشمس وهو - 00:08:20

في النار واللي كان بيعبد البقر بيتبع البقر ويهوي في النار. كل انسان بيتبع اللي كان بيعبد ويهوي في النار حتى لا يبقى الا المؤمنون مؤمن هذه الامة ومنافقوها بس دول اللي واقفين على الصراط. فيقول الله سبحانه ماذا تنتظرون؟ قالوا ننتظر ربنا. قال وهل -

00:08:40

بينكم وبينه علامة؟ قالوا بلى. في كشف ربنا الساق فلا يبقى مؤمن الا وسجد. فلا يبقى مؤمن الا وسجد. اما المنافقون فكلما ارادوا

السجود ما استطاعوا السجود. قال الله سبحانه يوم يكشف عن ساق - 00:09:00

دعونا الى السجود فلا. اللي كان مضيع الصلاة في الدنيا مش هيعرف يسجد. اللي كان مضيع السجود في الدنيا مش هيعرف يسجد

فيدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم - 00:09:20

زمان في الدنيا دعيناهم للسجود ورفضوا. يوم القيامة بيتميز المؤمن والمنافق بايه؟ ده عارف يسجد وده مش عارف يسجد ده عرف يصلي وده مش عارف يصلي. ده عرف ضهره ينحني لله وده ضهره ما انحناش لله. عشان كده بيقول السجود في عز الازمات في عز

المحن - 00:09:40

في الوقت اللي قلبك فيه بيتقطع من جوة. على ظلم بين اصابك. او على حد ظلمك. او بسبب هم او غم. مرض اصابه او شد اصابتك

او كرب اصابك انت فين من السجود؟ ولقد اعلم انه يضيق صدرك. يضيق صدرك - 00:10:00

يا محمد يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن ليه ليه؟ ليه في عز همك انزل واسجد يا محمد؟ بيشتموك ويقولوا عليك

كاهن وساحر ومجنون ومنافق وبيقولوا مش عارف ايه واياه انزل اثبت. انزل اسجد يرفع الله الهم عن قلبك. يرفع الله الهم والكرب

عن قلبك - 00:10:20

اسجد قال الله سبحانه وتعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك ها ده كان حال النبي ده كان حال النبي في عز الازمات والمحن

بيتقلب في الساجدين. السيدة عائشة تقول افتقدت النبي ذات ليلة بحط ايديا على السرير - 00:10:50

اجده صلى الله عليه وسلم فوق في صدري انه قد ذهب الى بعض نساءه. فكنت اتحسسه فاذا به صلى الله عليه وسلم ساجدا وقد

وقعت يدياي على رجليه ويقول سبحانه وبحمده استغفرك واتوب اليك. فاقول يا رسول الله انك لفي حال وانا في حال -

00:11:10

انت في وادي وانا في وادي تاني خالص. الذي يراك حين تقوم وتقلبك وتقلبك في الساجدين. خليك يا جماعة السجود السجود اللي

كان بسببه الايات دي بتتنزل كثير من الصحابة. ولكن اخد منهم صحابي اسمه ابو ثعلبة الخشني. ابو ثعلبة الخشني - 00:11:30

ابو نعيم في الحلي بيقول وكان من عباد الصحابة راجل من العباد فعلا طائع عابد لله سبحانه وتعالى. كان يتمنى على الله ان يموت

ساجدا. كان يتمنى على الله ان يموت ساجدا. وكان يقول للتابعين اني لارجو الا يقبضني الله كما يقبضكم - 00:11:50

انني لارجو ان يقبضني الله اليه ساجدا. وبالفعل انفلين من الليالي يصلي. وهو بيصلي ينزل يسجد يموت مات وهو ساجد. فاضت

روحه وهو ساجد. بنته رأت في المنام انه مات. فقامت - 00:12:10

يا اماه يا اماه اين ابي؟ ابويا فين؟ قالت انه يصلي فقامت تحركه وهو ساجد فاذا به قد مات. فضلت اسأل نفسي يا ترى الصحابي ده

ليه يموت ساجد؟ وليه كان دايم عنده الثقة واليقين العالي ده؟ انه اني لارجو الا يقبضني الله - 00:12:30

كما يقبضكم اني لارجو ان يقبضني الله عز وجل اليه ساجدا. عمال ادور وسط حوالي مسلا عشر مراجع من المراجع اللي اتكلمت على

الصحابة. واذا اجد اثر رواه غير واحد من اهل العلم عن ابي علي الخولفي رضي الله عنه قال ولقد كان ابو ثعلبة الخشني كل ليلة

يخرج - 00:12:50

انظر الى السماء يتتبع هل خرج الفجر ام لا؟ فاذا وجد الفجر لم يخرج دخل فسجد سجدة لم يرفع رأسه الا مع الاذان فقبض ساجدا رضي الله عنه هو عاش حياته كده عاش حياته ساجد بين ايدين ربنا - [00:13:10](#)

فكانت النتيجة ان ربنا قبض وهو ساجد. يا اخواني السجود وانت ساجد كده طلع كل اللي جواك بين ايدين ربنا وانت ساجد النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا قام يصلي اوتي بذنوبه كلها فوضعت على رأسه وعلى عاتقيه فكلما ركع وسجد - [00:13:30](#) تساقط الذنوب وطول زنوب بتتساقط زنوب بتتغفر. علشان تعرف قد ايه السجود ده غالي قوي عند ربنا. شف قد ايه الشيطان يبقي حزين لما بتسجد شف الشيطان ممكن يعمل معك ايه لانك دخلت مسجد تصلي. شف الشيطان بيكون همه قد ايه وغمه قد ايه بسبب انك في يوم من الايام - [00:13:50](#)

اتوضيت وقمت تصلي. قال صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلى يا ويلى يا ويلى امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة. امر ابن ادم بالسجود فسجد له فله الجنة. وامرت بالسجود فلم - [00:14:10](#) خد بالك السجود ده مش سهل. ده قدره عالي جدا عند ربنا. يأتي الصحابي الى النبي يقول له يا رسول الله اخبرني باحب الاعمال الى الله. قال عليك بكثرة السجود - [00:14:30](#)

عليك بكثرة السجود. علشان كده لما الصحابة يسمعون كل هذا الكم في فضائل السجود نجد منهم الساجد والعابد والطائع واللي يموت وهو ساجد اكد الامام قتادة متى وهو ساجدا ليه؟ عاش على السجود. كان آآ طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول ايها الناس - [00:14:40](#)

بالسجود عليكم بالسجود ده الصحابة كانوا عايشين بالمعاني دي فان طول السجود امان من عذاب القبر. وده كلام قبل لما بيقلوا هو لا يقوله من قبيل الرأي اكيد سمعه من النبي. عليكم بكثرة السجود فانه امان من عذاب القبر. عبدالله بن الزبير كان - [00:15:00](#) اثر السجود في وجهه. يبقى ماشي وسط الناس اثر السجود في وجهه. كان علي ابن الحسين يقول هذه ليلة السجود فيسجد سجدة لا يرفع رأسه مع اذان الفجر كان سفيان الثوري رحمة الله عليه يقول احد السلف مررت اطوف بالبيت فاذا بسفيان ساجد فطفت سبعة - [00:15:20](#)

اسباع سبعة اسابيع يعني سبعة اشواط. طفت سبع مرات كل مرة سبع اشواط. يعني تسعة واربعين شوط. فلما انهيتها اذا بسفيان لا يزال ساجدا. دي الناس اللي عاشت مع السجود. كان بعضهم يعني يفرغ ما في قلبه وهو ساجد. كان بعضهم يقول رب اغفر لي - [00:15:40](#)

رب تب علي متى القاك وانت راض عني؟ وهو ساجد بيكل ربنا خاطبه. كلمه اشكي له همومك، اشك له الغم اللي انت بتشعر به اشك له مظلمة انت ظلمتها اشكي له ما انت قريب جدا منه الان. قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو - [00:16:00](#) ساجد فاكثروا الدعاء اتكلم معه. اتكلم معه. دي كانت حياتهم. حياتهم كانت كده والنبي في عز ازماته ساجد. شافه النبي في عز ازماته بيلجأ الى الصلاة. فكانوا زيه. لي لهم سجود - [00:16:20](#)

طويل ليل وسجود يشتكوا فيه الهم لربنا. ليلهم سجود يبسألوا فيه ربنا الدرجات العلى. فربنا ادى لهم ولما رأى الله من قلوبهم ذلك اثنى عليهم بهذا العمل. فقال تراهم ركعا سجدا. تراهم ركعا سجدا - [00:16:40](#)

عايز ربنا يعزك. عايز ربنا يرفع من قدرك. عايز ربنا يكفر عنك سيئاتك. عايز ربنا يضاعف فيك حسناتك عايز تبقى قريب من ربنا اسكت اختم معكم بهذا الحديث. قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه ما من عبد يسجد لله سجدة - [00:17:00](#)

الا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع الله عز وجل بها في الجنة درجة. اسأل الله سبحانه وتعالى يجعلني واياكم من الراكعين الساجدين الذين قال ربنا تبارك وتعالى في شأنهم وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واثنى - [00:17:20](#) اعليهم بقوله والذين يبيتون لربهم سجدا. سجدا وقياما صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. بيوت الله روح وعمار بابتهال وتراويح ووتر. وتر الناس الى الفضل استبا بركة وباحسان وبر - [00:17:40](#)